Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكرت أن أسمى شارعنا باسمى
شرط توسيع بيوته ،
وإقامة غرف سرية ،
بما يسمح لأصدقائى بالتدخين داخل أسرّتهم
دون أن يراهم إخوتهم الكبار.

وتمضى بعد ذلك فى نص مطول ، أشد انخلاعا من أعراف الشعر، حتى تصل فى النهاية ، بعد عدة مشاهد شبه سردية ومبعثرة ، إلى اللحظة ذاتها ، بتفكيك العلاقة والارتباط بين الاسم والمسمى قائلة :

هل يمكن أن يكون لجسد كجسدى
ولصدر تزداد خشونته فى التنفس
يوما بعد يوم ، اسم كهذا؟

فبينما بدأت بنشدان المجد والخلود ، والرغبة الصبيانية بإطلاق اسمها على المدرسةوالشارع ومقاومة العقاب والضحكات ، انتهت إلى التساؤل الدرامى الناضج عن مدى التناغم بين الاسم والجسد ، عبر البوح بعمق الغربة التى تفصلها عن الآخرين وفداحة الفجوة بين الذات والمجتمع .

ومع أن شعراء آخرين ، ليسوا من قبيلة قصيدة النثر، فى الشرق والغرب ، قد التفتوا بدهشة إلى ذواتهم عبر مفارقة التسمية ، إلا أن مذاق شعرهم مختلف عما رأيناه هنا ، فالشاعر الإسبانى العظيم فيديريكو جارثيا لوركا كان يقول :

ما أشد غرابة هذا الأمر
مثل أن أسمى فيديريكو

وشوقى نفسه ، لم يكد يصدق أنه صار أبا وأصبح له اسم آخر :

صار شوقى أبا على فى الزمان التـر لِّي

لكن دهشة التسمية عند الشاعرتين الشابتين مدخل للتعبير عن الاغتراب